

بشائر النبوة

تمهيد :

انتشرت كثير من الديانات في بلاد العرب قبل ظهور الإسلام ، وبعض هذه الديانات كان صحيحًا ، وبعضها الآخر كان فاسدًا ، وقد كان للعرب صفات حسنة ، كما كان لهم صفات سيئة .

١- أذكر بعض الأمثلة لصفات العرب قبل ظهور الإسلام :

الصفات السيئة	الصفات الحسنة
شرب الخمر- لعب الميسر- وأد البنات (١)	إكرام الضيف - حسن الجوار - الصدق- الشجاعة

قال تعالى: ﴿ وَلَا تَقْلُوبُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قُلُوبَهُمْ كَانَتْ خِطَاءً كَثِيرًا ﴾ (٢) .

نشاط ١ : تخير خلقًا حميدًا ثم اكتبه في الفراغ الآتي ، مبينًا كيف يتحلّى به في مجتمعك الإسلامي .

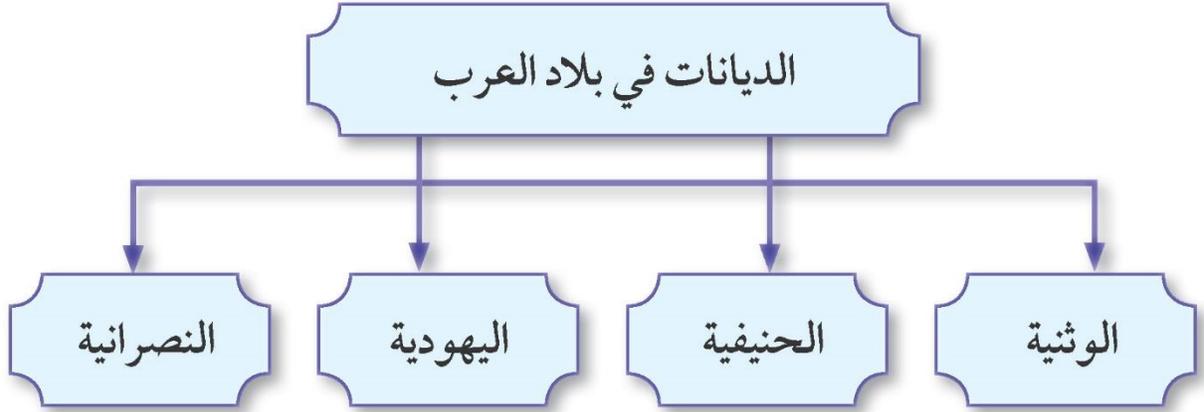
الخلق الحميد هو ... **الصدق والإخلاص** ..
 كيفية التحلي به ... **أصدق في كلامي وأصدق في عملي** .



(١) وأد البنات : أي دفنهن أحياء .

(٢) سورة الاسراء : ٣١ .

٢- أتعرف بعض الأديان في بلاد العرب قبل الإسلام :



أولاً : الوثنية : هي ديانة الكفار الذين يعبدون (الأوثان) : وهي حجارة كان العرب يأخذونها معهم من الحرم في أسفارهم ، فإذا نزلوا مكاناً طافوا بها كطوافهم بالكعبة ، ودعوا الله عندها ، وهذا كان مبدأ الوثنية ، قال تعالى :

﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ﴾ (٣٠) . (١)

وأما (الأصنام) فهي تماثيل أتى بها (عمرو بن لحي الحزاعي) من الشام إلى بلاد العرب ، فكان أول من بدّل دين إبراهيم وإسماعيل - عليهما السلام - ، وكان أول صنم جاء به يُقال له «هبل» ثم انتشرت الأصنام بعد ذلك في مكة ثم في بلاد العرب ، ومن هذه الأصنام التي أخبر عنها القرآن الكريم (اللات - العزى - مناة) .

قال تعالى : ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنْوَةَ الثَّالِثَةَ الْآخِرَىٰ ﴿٢٠﴾ ﴾ (٢) .

ومما لاشك فيه أن عبادة الأوثان والأصنام باطلة ؛ لأنها شرك وضلال وفساد ، وانحراف عن الطريق المستقيم .

نشاط ٢ : حاول أن تتعرف بعض الديانات المنحرفة والمنتشرة في بعض بلدان العالم اليوم ، ثم سجل في الفراغ الآتي واحدة منها وبين رأيك فيها :

الديانة الباطلة : **البوذية**

الرأي : **الإسلام دين حق وما سواه أديان باطلة**



(١) سورة الحج : ٣٠ .

(٢) سورة النجم : ١٩ - ٢٠ .

ثانيًا : الحنيفية : هي دين إبراهيم - عليه السلام - الذي يدعو إلى الإيمان بالله وحده لا شريك له ، والحنفاء : هم فريق من العرب قبل الإسلام كانوا على ملة إبراهيم - عليه السلام - ، وكانوا ينكرون الوثنية وعبادة الأصنام ، ولم يبق منهم قبل البعثة إلا **(زيد بن عمرو بن نفيل)** (١) الذي كان ينكر أعمال أهل الجاهلية ويصرح ببطلان دين قريش ، وقد مات زيد قبل بعثة النبي ﷺ .

قال تعالى : ﴿ قُلْ إِنِّي هَدَيْتَنِي رَبِّيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيمًا مِثْلَ آبَائِهِمْ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ (٢) .

ثالثًا : الديانة اليهودية : دخل اليهود بلاد العرب بسبب الضغط الذي أصابهم من ملوك الروم ، إلى جانب تطلعهم إلى ظهور النبي المبشّر به في التوراة والإنجيل ، ورغبتهم في الإيمان به ليكون لهم عونًا لاسترداد ملكهم المسلوب ، فسكنوا شمال الجزيرة في مناطق : فدك ، وتيماء ، وخيبر ، ويثرب ، ولكنهم حرّفوا النصوص لتوافق أهواءهم ورغباتهم ففسدت ديانتهم فسادًا كبيرًا .

رابعًا : الديانة النصرانية : دخلت النصرانية مدينة «نجران» على يد رجل صالح يقال له «فيمون» وكان يؤمن بأن الله - تعالى - هو الإله الحق ، فانتشرت النصرانية على يده في مدينة «نجران» ولكنها ظلت فترة من الزمن ، ثم طرأ عليها من البدع والتحريف حتى أصبحت نصرانية ضالة فاسدة . قال - ﷺ - : « **وإن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم ، عربهم وعجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب** » (٣) .

ومعنى مقتهم : أي أبغضهم بسبب كفرهم وانحرافهم .
لم يبق من اليهودية والنصرانية بعد فسادهما إلا عددٌ قليل يعبد الله - تعالى - بدين صحيح ، ولكن هذا العدد القليل لا يكفي لهداية الناس وإصلاحهم .

(١) هو ابن عم/ عمر بن الخطاب بن نفيل - ﷺ - ثاني الخلفاء الراشدين .

(٢) سورة الأنعام : ١٦١ .

(٣) صحيح مسلم كتاب : الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب : الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار .

نشاط ٣ : بين الأسباب التي من أجلها لم تعد اليهودية والنصرانية صالحة لهداية الناس .



لأنهم حرفوا النصوص

٣- أعدد بعض بشارات نبوة المصطفى ﷺ :

لما كانت الدنيا غارقة في ظلمات الجهل والشرك والضلال ، وكان للعرب نصيب كبير من هذه الظلمات ، كان لابد من ظهور بوادر للنور ، وكان ذلك مستوجبا للبعثة المحمدية متطلبا لها .

أ- بشارة الأنبياء : جاءت البشارة بمقدمه - ﷺ - على لسان أنبيائه ورسله كما أخبر القرآن الكريم بذلك ، فقد جاء على لسان إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام :

﴿ رَبَّنَا وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْنَا آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ (١)

وجاء على لسان عيسى - ﷺ - قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَبْنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ ﴾ (٢) .

عن العرياض بن سارية السلمية ، قال : سمعت رسول الله - ﷺ - يقول : « إني عند الله في أم الكتاب (٣) لخاتم النبيين ، وإن آدم لمنجدل (٤) في طينته وسأنبئكم بتأويل ذلك ، دعوة أبي إبراهيم وبشارة عيسى قومه ، ورؤيا أمي التي رأت أنه خرج منها نور أضاءت له قصور الشام » (٥) .

ب- هزيمة أصحاب الفيل : وذلك قبل ولادته - ﷺ - بخمسين يوماً والتي هلك فيها أبرهة وجنوده ، وذلك تعظيماً للبيت الحرام (الكعبة المشرفة) وكذلك إيذاناً (٦) بمقدمه ﷺ .

ج- خمود نار فارس : وقد ظلت ألف سنة موقدة ، يعبدها المجوس من دون الله تعالى .

(١) سورة البقرة : ١٢٩ .

(٢) سورة الصف : ٦ .

(٣) أم الكتاب : اللوح المحفوظ .

(٤) منجدل : أي ملقى على الأرض .

(٥) مسند الإمام أحمد بن حنبل - مسند الشاميين ، حديث العرياض بن سارية عن النبي ﷺ .

(٦) إيذاناً : إعلاماً

د- سقوط الأصنام على وجوهها لحظة ولادته : ويدل ذلك على رحيل عهد الشرك ، وترك

العبادات الباطلة وبداية عهد جديد من التوحيد والعبادة الحقة لله سبحانه وتعالى .

قال تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَىٰ الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ٩ ﴾ (١) .

نشاط ٤ : هناك كثير من البشائر التي بَشَّرت بمقدمه - ﷺ - ولم ترد في
الدرس تعرف عليها من خلال معلمك ، ثم اكتب اثنتين منها في

**البشارة الأولى: (أمه آمنة بنت وهب) حين حملت به أنها رأت في
منامها كأن نوراً خرج منها
البشارة الثانية: قصة حليلة السعدية حين أخبرت أنها لما أخذته من
أنه حصلت البركة في بيتها**

تعلمت مع إخواني من الدرس ما يأتي :

- ١ - من الصفات الحسنة التي تحلّى بها العرب قبل الإسلام : الشجاعة والمروءة وصدق الحديث .
- ٢ - من الصفات السيئة التي كانت عند العرب في الجاهلية : القتال لأتفه الأسباب ، وتبرج النساء .
- ٣ - هناك كثير من الديانات انتشرت في بلاد العرب قبل ظهور الإسلام مثل اليهودية والنصرانية .
- ٤ - من البشائر التي حدثت قبل مولد الرسول - ﷺ - هزيمة أصحاب الفيل .

القيمة التي استفدتها من الدرس هي : (**حب الرسول**)
ومن مظاهرها السلوكية :

١ - **التمسك بالأخلاق الحميدة**

٢ - **قراءة سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم**

(١) سورة الصف : ٩ .

(٢) يمكن الرجوع في ذلك إلى كتاب (هذا الحبيب يا محب) للشيخ أبي بكر الجزائري .

التقويم

السؤال الأول : اكتب الفرق بين مفهوم كل من الأصنام والأوثان في الفراغ الآتي :
الأصنام : تماثيل أتى بها (عمرو بن لحي الخزاعي) من الشام إلى بلاد العرب
الأوثان : حجارة كان العرب يأخذونها معهم من الحرم في أسفارهم

السؤال الثاني : أكمل ما يأتي بما يناسبه من خلال دراستك للموضوع :

- أ- من الصفات الحسنة التي تحلّى بها العرب قبل الإسلام إكرام الضيف
و الصدق و الشجاعة
ب- ضلت النصرانية بسبب ما طرأ عليها من البدع و التحريف
ج- حرّف اليهود النصوص السماوية لكي توافق أهواءهم ورغباتهم

السؤال الثالث : علّل ما يأتي :

- أ - دخول اليهود بلاد العرب في شبه الجزيرة العربية .
بسبب الضغط الذي أصابهم من ملوك الروم
ب- سقوط الأصنام على وجوهها لحظة ولادة الرسول ﷺ .
يدل ذلك على رحيل عهد الشرك

السؤال الرابع : اختر التكملة الصحيحة من بين الأقواس فيما يأتي :

- أ - ظلت نار المجوس موقدة (ألف سنة - مائة سنة - خمسين سنة) .
ب- هُزم أصحابُ الفيل قبل ولادة النبي - ﷺ - ب (أربعين يوماً - خمسين يوماً - ستين يوماً) .
ج- الرسول الذي بشر ببعثة النبي - ﷺ - هو
(موسى ﷺ - داود ﷺ - عيسى ﷺ) .

نشاط صفي : فكر مع زملائك في الأسباب التي جعلت العرب يتمسكون بعبادة الأصنام قبل ظهور الإسلام .

.....

.....

.....

.....



